الضروري يعني هذا الشامل افتقار كل جرم الى مخصص ولعل تخصيصه بالكون
جوده كائن عن العدم مساويه في القبول والامكان على قول او هو ارجح من العدم
جوده لا طالبيه في كل حادث على قول وتخصيصه ايضا بالمقدار المخصوص في
الطول والقصر او التوسط بينهما بدلا عن سائر المقادير التي تقبل الجرم
جميعها على الاستواء وتخصيصه ايضا بصفة معينة من حركة او ضدها او بياض
او ضده او علم او ضده الى غير ذلك من سائر الصفات المتقابلات وتخصيصه
ايضا بالوجود في زمان معين بدلا عما يقابله من الازمنة وتخصيصه ايضا
بمكان مخصوص بدلا عن سائر ما يقابله من الامكنة وتخصيصه ايضا بجهة مخصوصة
من فوق او تحت او يمين او شمال او مشرق او مغرب بدلا عن مقابله من سائر الجهات وبهذا
يتضح لك ان كل جرم من اجرام العوالم ينادي ناطقا بلسان الحال الذي هو
افصح واصدق من لسان المقال كلما وقع عليه نظر من فيه اهلية وكونه
من احوال يتبين مقابله او لابد له منه لولا تخصيص مخصص قادر فاعل بالعيب
لمعارضة ... فهذه منكرة ... على ارادته للتخصيص فوق من الجا
بي انت ولا رابح منها متمكن مبارك المولى العظيم الرحمن الرحيم رب العالمين
والقدرة الازلية عبارة عن صفة ... يتاتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه
على وفق الارادة صفة يتاتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه ثم
شرع هنا في بيان صفات المعاني وهي الصفة الوجودية التي يتصف بها
مولانا تبارك وتعالى وتكلم صفته تبارك وتعالى تنقسم اقساما الاول ما يعبر به
عن نفس الذات العلية الثاني ما يرجع معناه الى سلب نقص مستحيل على
مولانا تبارك وتعالى وهو خمس صفات القدم وهو عبارة عن سلب العدم في
الازل والبقاء وهو عبارة عن سلب العدم فيما لا يزال ويجمعهما معا وجوب الوجود
لانه عبارة عن عدم قبول العدم ازلا وابدا والمخالفة للحوادث وهي عبارة
عن سلب الجرمية والعرضية ولوازمهما والقيام بالنفس وهو عبارة عن

سلب الافتقار

عن سلب الافتقار الى المحل او المخصص والوحدانية وهي عبارة عن سلب
التعدد في الذات والصفات والافعال **الثالث** صفات المعاني وهي عبارة
عن الصفات الوجودية القائمة بالذات العلية وهي سبع صفات القدرة
والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام واختلف في زيادة صفات
وهي ادراك المشمومات وادراك المذوقات وادراك الملموسات وادراك اللذائذ
والالام فقيل بثبوتها زيادة على الصفات السمع ونحوه تتعلقان بكل
موجود من غير اتصال ولا حلول ولا تكيف باللذات والالام وقيل ترجع في
حقه تعالى الى العلم وقيل بالوقف وهو احسنها **الرابع** الصفات المعنوية
وهي صفات الذات اللازمة لصفات المعاني وهي كونه قادرا ومريدا وعالما
وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما وزاد بعضهم فيها خامسا وهو صفات الافعال
وهي عبارة عن تعلق التنجيزي للقدرة والارادة بالممكنات كخلقه
ورزقه واماتته واحيائه وتحريكه وتسكينه وان شئت قلت هي عبارة
عن صدور الممكنات عن القدرة والارادة وهي تنقسم الى قسمين صفة فعلية
وجودية كالامثلة المذكورة وصفة فعلية سلبية كعفوه تعالى عمن شاء
من اهل المعاصي فانه عبارة عن ترك العقوبة لمن يستحقها لان هذا
الترك متأخر عن المعصية الحادثة وهي فعل بناء على ان الترك فعل او سلب
فعل العقوبة لمن يستحقها بناء على انه ليس بفعل وزاد بعضهم فيها سادسا
وهو الصفات الجامعة لسائر اقسام الصفات كالالوهية والكبرياء والعظمة
وانما تعرضنا في هذه المقدمات لبيان قسم واحد وهو صفات المعاني اعتناء بثبوتها
واشارة الى وجوب وجودها ردا على المعتزلة الذين قالوا بنفيها ولم يثبتوا
منها الا الكلام وجعلوه صفة فعلية بناء منهم على انه الكلام في الحروف
والاصوات وزعم كونه تعالى متكلما عندهم انه فاعل للكلام خالق له في محل
وسيأتي ان شاء الله تعالى الرد عليهم عند تعرضنا لشرح الكلام القديم وانه

صفات المعاني
متعلقة
الصفات المعنوية
صفات الافعال
الصفة الجامعة

والله تعالى منفرد بستة ... وهي الوجود
صفة النفسية
صفات السلوب

Copyright © King Saud University